

نيويورك تايمز: بصمات أمريكية واضحة في مجازر اليمن



الخميس 27 ديسمبر 2018 05:12 م

قالت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، إن بصمات الولايات المتحدة الأمريكية تظهر في كافة الغارات الجوية الخاطئة التي نُفذت في اليمن، والتي أودت بحياة أكثر من 4 آلاف و600 مدني.

جاء ذلك في تحقيق أجرته الصحيفة بعنوان "واشنطن تركت بصمة كبيرة في الحرب اليمنية من خلال بيع الأسلحة للسعودية"، استنادا إلى معلومات من 10 مسؤولين أمريكيين، بعضهم متقاعدين وآخرين ما يزالون على رأس عملهم.

وأوضحت الصحيفة في تحقيقها، أنّ واشنطن لديها الحق في الوصول إلى سجلات كل غارة جوية ينفذها التحالف العربي بقيادة السعودية على اليمن، وأن الرياض تجاهلت توصيات واشنطن حول الأهداف الصحيحة الواجب استهدافها.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزارتي الدفاع والخارجية الأمريكيين نفتا علمهما ما إذا كانت القنابل الأمريكية قد استُخدمت في الغارات الجوية التي استهدفت حفلات الزفاف والمساجد والجنائز.

وتابعت الصحيفة قائلة: "على الرغم من نفي الخارجية والدفاع الأمريكيين، إلا أن مسؤولا رفيعا سابقا في الخارجية الأمريكية أكد بأن واشنطن لديها حق الوصول إلى سجلات كل غارة جوية على اليمن منذ الأيام الأولى للحرب".

وأضافت أن الولايات المتحدة فشلت أيضا في دفع السعودية إلى الالتزام بتوصياتها حيال تجنب المدنيين في اليمن غارات التحالف العربي، وأن السعوديين غصوا الطرف عن أي مبادرة أمريكية للتحقيق في الضربات الجوية الخاطئة، وتجاهلوا قائمة الأماكن المحظور استهدافها.

وأفرد التحقيق حيزا لآراء توم مالينوسكي (مسؤول سابق في الخارجية الأمريكية)، الذي قال: "اقتنعنا في نهاية المطاف، بأن السعوديين لا يرغبون في الاستماع إلى نصائحنا، وقد زوّدناهم بإحداثيات الأهداف التي لا ينبغي ضربها، لكنهم كانوا يواصلون قصفها".

وأضافت الصحيفة أنه على الرغم من ذلك، فقد استمرت الولايات المتحدة الأمريكية بدعم الغارات الجوية على اليمن بالذخيرة والتدريب وتزويد الطائرات السعودية بالوقود.

وذكر التحقيق أن الولايات المتحدة أعادت النظر في دعمها للسعودية بحرب اليمن، خاصة بعد جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول، وقررت وقف تزويد المقاتلات السعودية بالوقود في نوفمبر الماضي.

وفي نوفمبر أيضاً، صوت مجلس الشيوخ على إنهاء المساعدة العسكرية الأمريكية المُقدّمة للسعودية في حرب اليمن بالكامل.

ونقلت الصحيفة أيضا تصريحات دانيال بايمان الأستاذ بجامعة جورج تاون، الذي وصف الحرب في اليمن بأنها "كارثة استراتيجية بالنسبة للسعودية"، وأنه لا توجد أدلة تشير بأن الغارات الجوية ألحقت الهزيمة بالحوثيين.

ودعا بايمان الولايات المتحدة إلى استخدام قوتها من أجل إحلال السلام والاستقرار في اليمن.